عبدالمطلب بعد انصرافه من نَحْر الإبل التي فَدّىَ بها فرأَتْ في وجهه نوراً فقالت : يا فتى ; هل لك أن تقَع عليّ َ وأعطيك مائة من الإبل . فقال عبدا : ... أمّا الحَرَام فالحِمَامُ دوَنَهُ ... والحلّ ُ لا حلّ فأسَتبينُه ... فكيف بالأمرِ الذي تَبْغِينَه ... .

وقيل : هي أم قتال بنت نَوْفل أخت ورقة . النّ َظَر إلى وجه عليّ عِبادة . قال ابن الأعرابي : إنّ َ تأويله أنّ َ علياً كان إذا برز قال الناس : لا إله إلا ا ما أَشْرَفَ هذا الفتى ! لا إله إلا ا ما أَشْجَع هذا الفَتَى ! لا إله إلا ا ما أَعْلَمَ هذا الفتى ! لا إله إلا ا ما أَكرم هذا الفتى ! لا إله إلا ا . ابن مسعود رضي ا تعالى عنه لقد عرفتُ النّ َظائِرَ ; كان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يَقُومُ بها : عشرين سورة من المفصّل . سُمّ ِيت نَظَائر ; لأنها مشتبهة في الطول جمع نَظِيرة أو لفضلها جمع نَظُورة وهي الخِيار . ويقال : نظائر الجيش لأفاضلهم وأَمَاثِلِهم . وأنشد الكسائي : ... لنا البَأْوُ في حَيّ ِيْ نِزَار إذا ارتدوا ... نَظُورَتُهُمْ أكفاؤُنا ولنا الفَضْلُ ... .

الزهري C لا تُنَاظِرْ بكتاب ا ولا بكلامِ رسول ا . هو من قولهم : ناظرتُ فلاناً ; أي صِرتُ له نظيراً في المخاطبة وناظَرْتُ فلانا بفلان ; أي جعلته نظراً له أي تَجْعَل لهما نظيراً شيئاً فتَدَعهما وتأخذ به أو لا تجعلهما مثلا ; كقول القائل : إذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه : جئتَ عَلَى قَدَرٍ يا موسَى وما أشبه ذلك مما يَتَمَثّ َل به الجَهَلة من أمور الدّ ُنيا وخَسَائِس الأعمال بكتاب ا وفي ذلك ابْتِذَالٌ وامتِهَان . وحدثني جَدّ ِي عن بعض مشيخه بغداد أن صاحباً له تمثل بقوله تعالى : فابْعَثُوا أَحَدَكم بِوَرِقِكم هذِه إلى المَدِينةِ فلْيَنْظُرْ أيّ ُها أَزْكى طَعَاماً . وكان من أخص الناس به وأقربهم إليه فلم يَزَلْ بعد ذلك عنده مَهْجُوراً